الرفض السياسي في شعر مصطفى المهاجر

م.م مريم جبار تومان
جامعة القادسية – كلية التربية
07811692702

الملخص

يشكل الواقع السياسي احد الامور المهمة التي كتبها عنها الشعراء في العصر الحديث ، نضرا للتغيرات السريعة والمستجدات في المجتمعات وخاصة المجتمع العراقي، اذ طالت تلك التغيرات السياسية القواعد والقوانين والقيم الاجتماعية .

لقد كانت جل الموضوعات المعالجة السياسية في هذه الفترة تصب في دائرة خطاب ومعاناة ورفض وتشت وسخرية من الواقع المعيش في الدول العربية عامة والعراق خاصة فكان الشعر شاهدا والقصيدة الشعرية مرآة نقلت الواقع المرير وتجلى من خلالها الرفض السياسي والرغبة في التغير فانطلاقا من ما ذكرناه كان اختيارنا لهذا الموضوع (الرفض السياسي في شعر مصطفى المهاجر) من منطلق اهمية هذا الموضوع مع الواقع المرير فقدمنا نبذة تبلور الواقع السياسي والاحداث السياسية والرفض لهذا الواقع المرير من خلال مجموعة من قصائد الشاعر مصطفى المهاجر

المقدمة

صباح محمد حسين جابر بن عبد الله الأنصاري من مواليد العراق ميسان 1952 حيث نشأ وقضى فترة طفولته فيها ، وأنهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها أيضا ، ثم أكمل دراسته الجامعية في كلية الهندسة جامعة بغداد، وبعدها أنهى خدمته العسكرية فيها سنة 1976، توفي والده في أثناء دراسته الجامعية ، بعد أن ترك له مكتبة كبيرة، وكان يبيع فيها الكتب.

وفي أثناء هذه الفترة لم يكن المهاجر شاعرا او كاتبا ، فلم نجد له كتابات أو ندوات أو أمسيات شعرية تُذكر في العراق، ونصوصه الشعرية كلها مدونة في سوريا، لكن مكتبة والده الكبيرة أثّرت على حياته فيما بعد ؛ فهو كان يقضي فيها وقتا طويلا للقراءة والمطالعة ، وأصبحت أهم المصادر في ثقافته، و عند هجرته بقي مستمرا في قراءته واطّلاعه الثقافي ، فقد " كان مثابراً في دار مهجره على: المطالعة، وكتابة الشعر والمقالات، والمشاركة في الفعاليات الثقافية والأدبية، وتعلّم اللغات: الفرنسية والروسية والفارسية، مضافاً إلى الانجليزية" ، وبمثابرته أصبح المهاجر شاعرا وطنيا . حاولنا اليوم الوقوف على شعر المهاجر من خلال دراسة موضوع الرفض السياسي في شعره فقمسنا هذا الموضوع الى مبحثين المبحث الاول يتكلم عن الصراع السياسي والمبحث الثاني السخرية من السلطة .

المبحث الاول

الصراع السياسي

نجد للصراع السياسي تأثير عميق عند شعراء العصر الحديث أذ ان الشعراء يعملوا على تصوير مشكلاتهم السياسية من خلال رؤيتهم للواقع المرير وخاصة عندما يشعرون بطغيان هذه السلطة ، فنجد ان مصطفى المهاجر يبث معاناته مع السلطة التي اجبرته على ترك وطنه فهو يندد بأفعال الظالم محاولا توجيه رسالة للخلاص من الواقع المرير الذي يضع الشاعر امام قلق نفسي لا يتوقف على مصير الأطفال والأهل والأصحاب.

ولا يكتفي في توصيف السلطة فقط، وإنَّما يشير إلى أفعالها ؛ لأنه يشعر
بالإقصاء ويرى نفسه مسلوب الإرادة أمام الحاكم الظالم.

وقد فضح سياسات الحكام وأساليبهم القمعية الهمجية، وهو يكشف في رؤيته عن
ذاته المضطهدة بشتى أنواع العذاب والعنف، إذ يقول:

حملوا رأسي على رمح
العذاب
وحشوا ما بين في التراب ...!!

ومشت أحذية الجند على الأضلاع
والأرض الخراب.(1)

نجد الشاعر في هذا النص يحمل وجعاً يتضح من ذاته المشوبة بمظاهر الاضطهاد والعنف، وقد حمل النص في رؤيته نماء لغة (الأنا) المتعرضة لأقصى أنواع الظلم والاضطهاد من الحاكم المتسلط . ليصف ممارسات السلطة حتى ضد معالم الشعب فلا يكتفون بقمع الشعب واهله :

صادر الحكام
تيجان القباب..!!
صارت الأرض
جحيما
والسماوات
جحيما
والمنافي أغلقت أبوابها
بابا فباب ..!!.(2)

سعت السلطة إلى تحويل تيجان القباب وما يحيط بها لتصبح أرض العراق وسماؤه جحيماً للعراقيين ، كناية عن احاطة السلطة بكل ما في البلاد لتسلط أنظمة الاستبداد والاضطهاد لتغلق المنافي أبوابها أمام العراقيين لكثرة عددهم ، نتيجة هجرتهم من ممارسات القمع والتسلط.

أسوء ما يمكن ان يعيشه الانسان تحت ولاية حاكم ظالم مستبد لا يقبل إلا نفسه ، ويقمع كل من يعارضه ، يقول :

كنا في وطن
والوطن الان
يكبله السجان
كنا في وطن
والوطن الآن
تحاصره الأحزان.(3)

يرى الشاعر ان الوطن يتحكم به الظالم المستبد في كافة مرافق حياته ، حتى اصبح المجتمع جثة هامدة ينال منها العقاب، فيحاول الشاعر ابراز معالم السلطان المضطهد ، بسبب المظالم التي وقعت عليهم جراء البطش والانتقام ، وبدل ان يصبح الوطن الملاذ والمأوى أصبح وطن للطغاة والأحزان، حتى كرر لفظة (الوطن) اربع مرات في هذا النص فقط، على الرغم ان الشاعر امضى أكثر مدة حياته في المنفى ولا يجد فيه غير الحزن والقمع

نجد في قصيدة اخرى تحول للرؤية الشعرية من فضاء الخارجي إلى فضاء الشاعر الداخلي وبالعكس ايضا ، فالتعبير عن المعاناة الشاعر وهمومه من أجل جذب المتلقي وتوحيد همومه الذاتية التي جزء من هموم الأنسان في معاناته الذاتية.

مهتم بالثورة .. والشعر
ولن أنكر
لكني أقسم..
أني
لم أرقص إلا تحت السواط
أقسم هذا ثمني
أقسم هذا ثمني
أقسم بالنخل
بقبر أبي

وبدمعة أمي .(4)
يعترف بتبني الثورة ولا ينكر ذلك مهتم بالثورة ولا انكر .. وانه لا يتفاعل ولا يتناغم مع الحاكم الظالم إلا تحت السوط والعذاب والتعنيف ويقسم بأعز ما يملك قبر أبيه ، ودمعة أمه
ويقول أن لا جدوى من كتابة الشعر مادام السيف جاهزاً لقطع الرؤوس والسوط والقمع والقتل:

ما ينفع شعري ..؟
إن كان السياف
أعد النطع ..!
ما ينفع شعري ..؟
إن كان مصير لساني
القطع ..!
ما ينفع شعري ..؟
والشعب تكبله

ألوان القمع (5)
في النص إشارة واضحة لمدى القمع الذي يحمله هذا الحكم المستبد لكل من يعارضه بشتى أنواع العذاب ا، القطع ، القمع) ليؤكد للمتلقي سيطرة المتسلط على الذات، وأن السلطة لا تعرف سوى الإرهاب والقمع مع شعبها، والتسليم بتسلط الحاكم وضعف الآخر (الشعب)، وبهذا تصبح السلطة مصدر القوة والتعالي والشعب والشاعر وجها من وجوه الاذعان والاستسلام لهذه السلطة(6)
وسياسة الصمت التي يتبعها الشعراء أصبحت تمثل ضرورة حتمية تريدها الذات؛ لأن الموقف من الآخر محاط بالكثير من التصورات التي تؤدي إلى الإقصاء والحرمان ، وبهذا تزاد الفجوة بينه وبين الآخر المتسلط فيبقى في حيرة من أمره :

هلا سألت المدينة
عن صمتها ..؟
عن ظلال من الخوف تحرسها ..؟
عن مدى مقفر
بين أفق السماء
وليل الشفاء
عن الطائرات المغيرة
تقتل وهج الحياة
ويشرب قادتها
نحن سيل الدماء..؟
عن الشعر
يلبس

أردية الصمت (7)
تشكيلات النص عبارة عن لوحة شعرية تضيء بأجمل الصور المعبرة عن واقع الشعب المضطهد ، مأساة ومعاناة وأحوال العراقيين من المتسلط ، ويسأل الشاعر عن سبب حالة الصمت والهدوء في المدينة من الشعب والشعراء (الشعر يلبس أردية الصمت كناية عن الشاعر الذي يصمت بوجه الحاكم القاتل والظالم من أجل أن لا يحاكم أو يطارد ، بحذف المشبه به (الإنسان) وجاء بلازمة من لوازمه وهي (يلبس) ، مستغربا من السكوت عن الظالم المستبد رغم حالة الجوع والقمع والانتهاك مستعملا ألفاظا تقتل متعة وطبيعة الحياة الخوف، الدماء ، القتل الحقد، الحاكم ، الجوع ، أمام هذا الواقع؛ لذا فالعمل الأدبي لا

يمكن أن يستوي كيانا محسوسا مالم يكن هناك استشعار للتجربة ونضجها في وجدان الشاعر ، فالقصيدة في كينونتها خلق فني وكائن عضوي في ذاته.(8)

فقد ارتفع صوت المهاجر في رفض النظام السياسي ويأمل في يقضه شعبية قوية تكمن خلف مواقف مختلفة منها الغضب الاسى التذمر المقاومة :

أرحل عن عالم مفعم بالأسى
والخوف
بعيدا عن الأهل والوطن المبتلى
كالهم فوق الصدور(9)

اراد الشاعر تحفيز المتلقي ويزيد التحولات في الحياة الخاضعة للفقد والحرمان، وسياسة الصمت التي يتبعها الشعراء أصبحت تمثل ضرورة حتمية تريدا الذات؛ لأن الموقف من الآخر محاط بالكثير من التصورات التي تؤدي إلى الإقصاء والحرمان

استطاع المهاجر بهذه القصائد أن يسلط الضوء على الوضع السياسي في العراق في حقبة النظام البائد وموقفه من السلطة الحاكمة، وسيطرتهم القمعية ومصادرة الحريات، فيحاول ان يستخدم كل ادواته للتخلص والتحرر من السلطة الظالمة ، و هو في صراع مستمر مع الحاكم من أجل تحقيق العدالة والحرية.

المبحث الثاني

السخرية من السلطة

عرف في الشعر الحديث شاعرا شجاعا لا يشق له غبار ولا يقارع في ميدان السخرية ، لأن الفترة التي يعيش فيها الشاعر تملي عليه استعمال هذا الاسلوب في نتاجاته الأدبية ، وهذا الاسلوب يتجلى بشكل سافر في الأدب السياسي ، فهؤلاء الشعراء استخدموا اشكالا مختلفة في الرد على السلطة ، والسخرية ليس مرتبطة دوما بمواضيع التهكم أو الطرفة او الفكاهة بل هي (نوع من التأليف والخطاب الثقافي يقوم على اساس الانتقاد للرذائل والحماقات والنقائض الانسانية الفردية منها والجمعية كما لو كانت عملية الرصد او المراقبة لها تجري هنا من خلال الوسائل واساليب خاصة في التهكم عليها ، او التقليل من قدرها او جعلها مثيرة للضحك او غير ذلك من الاساليب التي يكون الهدف من ورائها محاولة التخلص من الخصائص من بعض الخصال او الخصائص السلبية "(10)

اذا اخذ السخرية السياسية دورها في شعر المهاجر ، كونه معروفا بمواجهته السلطة في نصوصه الشعرية ، اذا جردته في ظل سلطة حاكمة غاشمة جردته من مقوماته الانسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يعاني منها الشعب بمختلف طبقاته حرمته من ممارسة كل ما لديه من تقاليد وعادات وهو يعرض هذه المشاكل بأسلوب ساخر يبلغ حد الحزن فلم يكن شاعرا ساخرا بقصد اللهو والعبث والاضحاك واملاء الفراغ بل كان جادا في شعره

وكان المهاجر يغالي في احتقار الحكام الظالمين والخاضعين له ويسخر من المتعاونين والخانعين والمتملقين .

اذ وصف السلطة بكلمات تقلل من مكانتهم في المجتمع :

هذا زمان الليل ينشر ظله
والصبح يخفي طله
والراكعين بذلة
لابن النعال..
هذا زمان الكلب
والقمم العتيدة والبغال

وفي موضع اخر ايضا يتكلم من السلطة بأسلوب ساخر شديد :

دائما يعتليك الظلام المقامر

والسافلون (11)

نجد الشاعر في النص الاول يؤكد استمرار الظلم والطغيان والتجبر بان الليل مستمر بنشر ملامح الظلم وعدم انكشاف ضوء الشمس لتظهر معها معطيات جديده لواقع يحمل التغيير ، وتحدث عن الراكعين بذلة واراد بهم طبقة المتملقين للسلطة اذ وظف قوله :

(ابن النعال) ، ليظهر للمتلقي مدى سخريته وحزنه من هذا الحكم المستبد من جهة ، وقد تكون رمزا لشخص العالم الحاكم الظالم الذي عرف بجوره وظلمه من جهة اخرى ، فالمهاجر في النصين يصف السلطة ويهجوها فقط من دون ان يرفض افعالهم . ذم السلطة يكون من الشاعر والشعب " عندما يتصف الأمراء والحكام والوزراء بلد بالقسوة والظلم والاستغلال زيادة على فساد منهم اخلاقي فتزداد الهوة اتساعا سياسة الدولة وبغضهم لرجالها. الناس وحكامهم ، فيفقد الناس ثقتهم بالحكام ، ويعلنون سخطهم العنيف (12)

بدأ الشاعر بتحشيد الثورة وذلك في كشف مساوئ السلطة امام المجتمع بتوجيه الكثير من الاسئلة المملوءة بالحرقة والتوجع ، ارتفع فيه صوت الشاعر بتكرار مساوئ الظالم غير المنتهية ، فضلا عن تصوير حقيقة المجرم الظالم المتعسف

لأبناء جلدته :

ماذا بقي من الوطن ..؟
ماذا بقي من العمر
لنحمله إلى جنات
مزروعة بالقتل ..؟
مريع ذلك الكابوس
الذي يخنق أحلام اليقظة
ويحيلها إلى مطارق
تهوي على بقايا النفس المنخورة.(13)

الشاعر يسخر من الواقع ويمتعض منه فيولد في نفسه مشاعر متضاربة تعبر عن حيرة الشاعر وتساءله ماذا) بقي من وطني (.. بين الضياع والقمع والأحلام المخبأة)0

ويسخر المهاجر من السلطات العربية والغربية التي لم تقف بوجه الظالم ، مجرد التضاهي بالكلمات الرنانة:

وها قافلتي
بين متاهات النفي
يلوح على كفيها
الشمع الأحمر
والقيد المصبوغ
بأعلام الدولة العربية
والغربية
تحدوها
الكلمات الرنانة
بالحق وبالحرية.(14)

حتى بدأ الظالم يسوغ لهم بأنه صاحب حق وحرية وعدالة ويسخر في موضع آخر :

حقد همجي يهب
من وراء المحيطات...
لابسا ثياب الحضارة ...

ومتشحا بلباس التقدم والعلوم..(15)
النص عبارة عن سخرية واحتجاج على اضطرابات الحياة بكل تفاصيلها ،فهو يقفز على الواقع ويتجاوز حدود السلطة الى الدول الاخرى التي تتظاهر بالتطور والتقدم ،
وهي في الحقيقة لا تحرك ساكنا لنصرة الشعب المظلوم المضطهد وينعطف منادياً النبي
للكثير عن البيع المجاني للإنسان في ساحات القتل الجماعي ، ويقرن بين بيع يوسف عليه السلام) وبين بيعه بعلبة كبريت وهذا حصل كثيراً في زمننا الظالم ،
قوله:
للعهر الدولي
لمزاد علني
باعوا فيه قضيتنا....
أتحدى يا سادة
أن يعلن أحد منكم
عنوان قضيتنا ..!!
يوسف باعوه ببضع دراهم وانا يا سادة ...
باعوني
علبة كبريت.
القمع(16)
نجد ارتفاع صوت المهاجر في السخرية والتصريح بالنظام الدولي لسكوتهم عن والاضطهاد، وظل الوطن الشغل الشاغل للشاعر مصطفى المهاجر الذي عاش واقع القضية من ألم فراق وغربة وكذلك ما تركه الجور والظلم في نفسه لتتحكم زمرة ضالة في مصائر الشعوب التي أنهكها الحكام غير المخلصين من غير تحرك ساكن من النظام الدولي في الوقوف بوجها الزمرة الضالة المستبدة لشعبها القامعة لأبسط حقوقهم
ويسخر من الواقع السياسي بكل تجلياته ليسخر بعدها من المجتمع وابناء الخائفين
الذين رضوا بحكم الظالمين :
مريعة صورة الوطن المذبوح
بسكاكين شتى
مرة بسكاكين القتلة
ومرة بسكاكين الاخوة الأعداء
ومرات بطعنات الأحباب الأصدقاء ..(17)
اختزل الشاعر صورة الوطن فى هذا المقطع ، ويستعمل مفردة (السكين) أكثر من مرة ليعبر عن قساوة القمع التي تتبعه السلطة وعن شدة الالم من جفوة الأحبة والاصحاب فالشعب اصبح صورة محزنة مرة بطعنات الحاكم الظالم ومرة بطعنات الاحبة الذين تركوا وطنهم واحبتهم من غير سؤال ، متناسين ما كان بينهم من مودة
ومحبة.
نجد الشاعر يسخر صراحة من الخاضعين للسلطة ، والوضع الاقتصادي الخالي من أبسط متطلبات العيش، إذ يقدم توصية ساخرة إلى الخاضعين للسلطة، وتتضمن هذه التوصيات الصبر بأن يصبروا إذا ساد ظلم الظالم وبلاؤه عليهم ، وأن يصمتوا لأن في الصمت سلوى وعزاء لهم.
وإنَّ للصامت الذي ليس له قدرة على مواجهة الظالم ، جزاءً عظيما عند ربه يتمثل بجنات يُسقى فيها خمرا وماءً، كذلك يسخر صراحة من الذي يجيز مدح الحاكم الظالم ، والتصريح له بأن الجميع سعداء، على الرغم من فقدهم أبسط متطلبات العيش من ماء وخبز وعدل ، وبالرغم من حرمانهم من الأهل

والأصحاب والأرض ويستمر في سخريته من الشعراء الذين يترنمون بالشعر والأناشيد ، ويطلب من الشاعر أن يتوب عن كتابة ما يزعج الأصدقاء والمقصود بهم (ممثلو الحاكم
و يسخر الشاعر حتى من نفسه احيانا بسبب الوضع الذي يعيشه هو وأبناء وطنه ، نتيجة جور وتعسف واضطهاد وتهميش للآخر من الحاكم الظالم ، وعدم قدرتهم على
تغير
هذا الواقع:
ماذا يفعل مسكون بالغربة مثلي
هل أنقلُ أقدامي
للصف الأخر..؟
ابتدأ التصفيق
..؟
أهرج ..
أم أدفن رأسي .
في أقرب صندوق قمامة ..؟1
هل أبكي
مثل حمامة؟
هل أبحث عن بلد
ينسيني همي ..؟.(18)
النص عبارة عن سرد قصصي عن مسرح الحياة التي يعشها الشاعر ابتدأ التصفيق (ابتدأ النفاق ، وهنا يبدأ الصراع، هل انجرف معهم وأهرج ؟ ام أنزوي
واكتفي بالابتعاد، فيسخر الشاعر من هذا الوضع الذي يبدأ فيه ضياع الذات فما الاستهانة بالنفس الا دليلٌ على ضياعها ، ثم يقرن بكاءه ببكاء الحمامة المسيجة بأسيجة الحزن ،أم اشغل نفسي بمتاهات الاخرين والبحث عن عيوبهم وأنسى هدفي ، ام اختار العزلة والهروب في بقاع الأرض.
كثرة الاستفهام هل وأم ، دليل على الحيرة في نفس الشاعر ، لاسيما الاستفهام المقترن بالتعجب ، كما يعبر عن سخرية الوضع المليء بالكثير من الخيبات
والتعسف.
فالشاعر هنا يتذمر من الواقع والرضا به وهو قمة الاستخفاف بالشعب ، نتيجة احساس الشاعر بالغربة والانفصال عن الآخر المتسلط ، وشعور الشعب بالعجز عن تقرير مصيرهم
فشعر مصطفى المهاجر يمثل قمة الالتزام الديني والاخلاقي على الرغم من شعره الذي يحمل احيانا معنى السخرية والتمرد، فلم يكن شاعرا ساخرا بقصد اللهو او العبث والإضحاك ، وإنما عرض مشاكل شعبه وما يعانيه بأسلوب يغلب عليه الحزن
والقلق والتوتر، ملتمسا الحلول للمشاكل التي يعرضها في شعره الذي يعبر فيه عن المه وحزنه واضطهاده وقمعه وغربته ، نجده صادق صريحا لا يلجأ الى التحايل او النفاق او التكسب مع السلطة، كان صريحا في التعبير عن ممارساتهم وقمعهم
ابناء شعبهم، فهذه الاساليب قد عمقت احساس الشاعر بضرورة التغير
وسياستهم مع واسترداد الحقوق الضائعة.
الخاتمة: بعد الحديث عن علم من اعلم الشعر العربي الحديث نلخص مجموعة من النتائج :
اجادة المهاجر في بيان انتهاك حقوق الانسان من قبل السلطة الحاكمة
الغالب على شعر المهاجر الحزن واليأس والتشائم من الحياة بسبب استمرار الظلم والاضطهاد في بلده 0
يسخر المهاجر من السلطة من خلال ذمها بألفاظ تقلل من مكانتهم في في المجتمع وكشف زيف أفعالهم للمغفلين ، نتيجة ممارساتهم وأفعالهم القمعية0

يتمرد على السلطة والواقع ،اذ يريد افهام السلطة في رفض افعالهم وضرورة اصلاح الوضع وتغيره0 شعر مصطفى المهاجر تولد من رحم المعاناة التي عاشها من اغترابه من اهله وشعبه واضطهاده من قبل السلطة.

المصادر

غائب كالوطن حاضر كالبكاء ، مصطفى المهاجر ، 1992، 13-14
غائب كالوطن حاضر كالكاء ، قصيدة صمت ،14
وجع الاسئلة الليلية، مصطفى المهاجر ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،2000 زقزقة الأطفال،32
ينظر : تأملات نقدية في الحديقة الشعرية قراءات ودراسات ، محمد ابراهيم ابو سنة،دار المعارف مصر،1980 : 77
غائب كالوطن حاضر كالبكاء ، قصيدة (لأني لست في وطني):79-81
ينظر : الرؤية والتشكيل في الشعر العربي قراءة في جدلية الذات والاخر ، ناظم حمد السويداوي ، دار العلوم العربية ، لبنان ،ط1 ، 2016، 276.
بعد فوات الاوان ، مصطفى المهاجر بكتاب الكتروني غير مطبوع ، النسخة الاولى ، 1435,2014،قصيدة قبلات لبغداد 58-59 .
الرؤيا والتشكيل في الشعر العربي
وحدي ' مصطفى المهاجر ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ط1 ، 1996 ، قصيدة اني احبك ، ص78-79 .
10-الفكاهة والضحك ، رؤيا جديدة ، دكتور شاكر عبد الحميد ، سلسلة كتب عالم المعرفة ، الكويت ، عدد289 ، يناير 2003 ، ص51 .
11-وجع الاسئلة الليلية ، قصيدة لست لنا ص62 .
12- الغربة والحنين إلى الديار في شهر العصر العباسي الثاني ، 232-334ه ، محمد عبد المنعم ، محمد قباحة ،رسالة ماجستير في جامعة الخليل ، فلسطين ، 2008 ، ص23-24 .
13- وجع الاسئلة الليلية ، قصيدة حطوا السنوات الثقيلة وغياب الوطن ، 96 .
14- وحدي ، كلمات اولى ، ص38-39 .
15- وجع الاسئلة الليلية ، حطوا السنوات الثقيلة وغياب الوطن ، ص96-97 .
16- الرؤيا والتشكيل في الشعر العربي ، ص112.
17- وجع الاسئلة الليلية، قصيدة حطوا السنوات الثقيلة وغياب الوطن ، 96 .
18- غائب كالوطن ، حاضر كالبكاء ، قصيدة اعلن انتمائي ، ص71-73 .